

استطلاع لـ «مركز بيروت للأبحاث والمعلومات» يظهر تراجع حدة الاحتقان في الشارع

نصف اللبنانيين يحملون أميركا مسؤولية عرقلة الحل

70% يؤيدون خطاب الحريري في 14 شباط
70% يرفضون خطاب جنبلاط
49% من «القواتيين» للتحالف مع «العونيين»
14% من «المستقبل»: «القوات عبء»

أجرى مركز بيروت للأبحاث والمعلومات استطلاعاً للرأي حول الموضوعات السياسية الراهنة منها: إمكان إيجاد حل للأزمة الحالية، الجهة الخارجية التي تعمل على الحل، الجهة التي تعمل على عرقلة الحل، وموضوعات أخرى. نفذ الاستطلاع في الفترة الواقعة بين 24 و28 شباط 2007، وشمل عينة من 800 مستطلع، واعتمدت تقنية احصائية تلحظ التوزع الطائفي والمناطقية

السؤال	عام	سني	شيعي	درزي	مسيحي
هل تعتقد بإمكانية وجود حل للأزمة في لبنان ترضي الطرفين؟	66,8%	67,8%	67,6%	59,5%	66,7%
داخلي	29,2%	22,3%	36,3%	47,6%	26,6%
خارجي	59,3%	68,7%	59,9%	23,8%	57,6%
الافئتين	11,5%	9%	3,8%	28,6%	15,8%
سعودية/سعودية مع آخرين	40,4%	60,7%	39,6%	45,3%	26,6%
ايران/ايران مع آخرين	16,7%	6,7%	42,8%	4,8%	7,4%
آخرون (جامعة عربية - مصر - سوريا - فرنسا - أميركا)	13,5%	22%	3,2%	14,3%	14,5%
لا اعلم	29,4%	10,6%	14,4%	35,6%	51,5%
برايك هل قرار الحل داخلي أم خارجي؟	50,9%	37,3%	94,9%	4,8%	37,2%
داخلي	16,7%	24,2%	1,8%	57,1%	15,8%
خارجي	18,2%	35%	0%	21,4%	17,4%
لا اعلم	14,2%	3,5%	3,3%	16,7%	29,6%
نعم	70,7%	90,5%	52,1%	97,6%	65,9%
كلا	29,3%	9,5%	47,9%	2,4%	34,1%
نعم	60,1%	42,8%	98,6%	16,7%	54,3%
كلا	39,9%	57,2%	1,4%	83,3%	45,7%
نعم	37,2%	56,4%	1,8%	88,1%	40,9%
كلا	62,8%	43,6%	98,2%	11,9%	59,1%
نعم	29,8%	50,5%	0,9%	88,1%	26,8%
كلا	70,2%	49,5%	99,1%	11,9%	73,2%

السؤال	الحزب الذي تدعمه	الحزب الذي ترغب في التحالف معه	حزب الله - امل	تيار وطني حر	قوى اخرى من المعارضة	مستقبل	تقدمي اشتراكي	قوات	قوى اخرى من الموالاة
أي تيار أو حزب من تكتل (الفريق الآخر) ترغب أن يكون متحالفاً مع الجهة التي تؤيدها؟	حزب الله - امل	X	X	X	38,3%	18,9%	17,2%	12,3%	
تيار وطني حر	X	X	X	X	11,5%	13%	48,7%	27,8%	
قوى اخرى من المعارضة	X	X	X	X	2,3%	0%	5,2%	2,8%	
مستقبل	53,6%	23,5%	32,9%	X	X	X	X	X	
تقدمي اشتراكي	0%	0%	0%	X	X	X	X	X	
قوات	0%	12,2%	0%	X	X	X	X	X	
قوى اخرى من الموالاة	0%	5,7%	0%	X	X	X	X	X	

السؤال	الحزب الذي تدعمه	الحزب الذي لا ترغب في التحالف معه	حزب الله - امل	تيار وطني حر	قوى اخرى من المعارضة	مستقبل	تقدمي اشتراكي	قوات	قوى اخرى من الموالاة
أي تيار أو حزب من تكتل (الفريق الآخر) لا ترغب أن يكون متحالفاً مع الجهة التي تؤيدها؟	حزب الله - امل	X	X	X	28,7%	39,1%	29,7%	44,4%	
تيار وطني حر	X	X	X	X	18,3%	6,5%	12,5%	11,1%	
قوى اخرى من المعارضة	X	X	X	X	31,4%	28,3%	31,3%	22,3%	
مستقبل	1,4%	8,9%	1,3%	X	X	X	X	X	
تقدمي اشتراكي	45%	31,7%	31,6%	X	X	X	X	X	
قوات	54,4%	26%	35,4%	X	X	X	X	X	
قوى اخرى من الموالاة	9,5%	14,6%	13,9%	X	X	X	X	X	
لا رأي	0%	32,5%	35,4%	34,4%	28,3%	34,4%	27,8%	27,8%	



قراءة في نتائج الاستطلاع

عبدو سعد(*)

أحدثت اللقاءات السعودية - الإيرانية المتعددة أجواءً من التفاؤل الحذر حول إمكان إيجاد حل قريب للأزمة اللبنانية شبه المستعصية. الأمر الذي انعكس تفاوتاً في أجوبة المستطلعين حيث كشف الاستطلاع أن غالبيتهم أي نحو 67% منهم يعتقدون بإمكان طرح حل للأزمة ترضي الطرفين. هذا الحراك السياسي الخارجي أفتح أغلبية اللبنانيين (نحو 60% منهم) بان قرار الحل خارجي وخصوصاً أبناء الطائفتين السنية والشيعية اللتين تربطهما علاقات وثيقة بكل من السعودية وإيران، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الإطمئنان لدى هاتين الطائفتين حول إمكان وجود حل للأزمة. أما عن الجهة الخارجية التي تعمل بصدق لإيجاد الحل، فرأت أكثرية المستطلعين (أكثر من 40%) أن السعودية هي التي تعمل بجدية عالية وصدق لإخراج لبنان من هذه الأزمة، تليها إيران بنسبة (نحو 17%). فيما قال نحو 29% من المستطلعين إنه ليس هناك من جهة تعمل بصدق وجدية لحل الأزمة. وفي المقابل، كشف الاستطلاع أن نحو نصف المستطلعين (51%) يعتقدون أن الولايات المتحدة الأميركية هي من يعمل على عرقلة الحل في لبنان، تليها سوريا (نحو 17%) وبالنسبة للخطابات التي ألقاها زعماء 14 آذار في ذكرى الرابع عشر من شباط، أبدت أغلبية من اللبنانيين ما جاء في كلمة رئيس تيار «المستقبل» النائب سعد الحريري إذ بلغت أكثر من 70% حيث اعتبر مضمون خطابه بمثابة تمهيد للخروج من حالة الانسداد السائدة. وعكست كلمة رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط جواً من عدم الارتياح حيال مضمونها، فلم تؤيد الأغلبية من المستطلعين (70%) كلمته وكذلك الأمر بالنسبة لخطاب رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع (نحو 63%) لم يؤيدوا خطابه الذي اتسم بلهجة تصعيدية على عكس ما جاء في مضمون خطاب الحريري.

وبالنسبة لكلمة الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله التي ألقاها في السادس عشر من شباط، فقد أبدى نحو 60% من المستطلعين، (43% من السنة ونحو 54% من المسيحيين)، تأييدهم لمضمون كلمته على الرغم من إعلان الواضح تمسكه بالمقاومة وسلاحها واستعدادها وجهوزيتها لمواجهة أية اعتداءات إسرائيلية. وفيما يتعلق بالسؤال السابع، كشف الاستطلاع عن تراجع حدة الاحتقان الذهبي والذي تجلّى في قبول متبادل بين كل من مؤيدي تيار «المستقبل» و«حزب الله» - امل، بالرغم من كل الحملات الإعلامية التي شنّها الطرفان. ولعل الهدنة النسبية القائمة بينهما خصوصاً بعد الخطابات العاشورائية للسيد نصر الله ولا سيما خطابه الأخير وما قبله من خطاب «تصالحي» للنائب سعد الحريري هو الذي أفسح المجال أمام الطرفين للتمسك بالقواسم المشتركة والقفز فوق الفوارق والاختلافات. فتبين أن نحو 53% من مؤيدي «حزب الله» و«أمل» يرغبون في التحالف مع تيار «المستقبل» وبيادلهم نحو 38% من مؤيدي تيار «المستقبل» الرغبة عينها. وكشف الاستطلاع عن تعصب زائد نسبياً في صفوف مؤيدي تيار «المستقبل» في العاصمة بيروت تحديداً حيث أبدت نسبة منخفضة منهم، مقارنة بباقي المناطق، رغبتهم في التحالف مع «حزب الله». ومرد ذلك إلى الأحداث التي جرت أخيراً من اعتصامات المؤيدين للمعارضة عموماً برون أن تيار

«المستقبل» يمثل حالة معتدلة في لبنان. أما بالنسبة لباقي الأطراف، فقد تبين أن المواقف المتشددة تجاه حزب الله للسنيين جنبلاط وجعجع عمقت الشعور بالتباعد السياسي بين هاتين القوتين وجمهور «حزب الله» و«أمل» حيث لم يُبدِ أية رغبة في التعاون أو التحالف مع «القوات اللبنانية» و«الحزب التقدمي الاشتراكي». فيما أبدى نحو 19% من التقدميين رغبتهم في التحالف مع «حزب الله». وأبدى 17% من مؤيدي «القوات اللبنانية» رغبتهم في التحالف مع «حزب الله»، وقد يعود ذلك إلى أن جعجع يبدي احترامه على الدوام لتضحيات مقاومي «حزب الله». وأبدى أكثر من 48% من مؤيدي «القوات اللبنانية» رغبتهم في التحالف مع «التيار الوطني الحر» ويعتقد بأن ذلك يعود للعصب الطائفي لـ «القوات اللبنانية». فيما لم يبدِ أكثر من نحو 12% من مؤيدي «التيار العوني» رغبتهم في التحالف مع «القوات اللبنانية» وهو مما يشير إلى بداية خروج «التيار العوني» من بنيتة الطائفية.

أما بالنسبة للسؤال الثامن، فقد لوحظ تنافر كبير بين مؤيدي «حزب الله» وبين «القوات اللبنانية» و«التقدمي الاشتراكي» حيث أبدى أكثر من نصف المستطلعين من مؤيدي «حزب الله» و«أمل» عدم رغبتهم في التحالف مع «القوات اللبنانية» فيما أبدى نحو 45% من مؤيدي «حزب الله» عدم رغبتهم في التحالف مع «التقدمي الاشتراكي». وأبدى نحو 26% من مؤيدي «التيار الوطني الحر» عدم رغبتهم في التحالف مع «القوات اللبنانية». وفي المقابل أبدى نحو 12,5% من القواتيين عدم رغبتهم في التحالف مع العونيين. وراً على سؤال عن «الجهة السياسية الحليفة التي تشكل عبئاً على تحالفك»، رأى نحو 14% من مؤيدي تيار «المستقبل» أن «القوات اللبنانية» تشكل هذا العبء فيما رأى نحو 9% منهم أن «الحزب التقدمي الاشتراكي» هو من يشكل هذا العبء. أما في صفوف المعارضة، فقد رأى نحو 13% من مؤيدي «التيار الوطني الحر» أن «الحزب السوري القومي الاجتماعي» يشكل عبئاً عليهم، فيما رأى 7% منهم أن «حزب الله» هو من يشكل هذا العبء.

(*) مدير مركز بيروت للأبحاث والمعلومات

40% و 17% يعتبرون أن السعودية وإيران على التوالي تعملان على إيجاد حل

67% متفائلون بحل الأزمة

60% يعتبرون أن القرار للخارج